Dirasat: *Educational Sciences*, Volume 47, No. 1, 2020

Deanship of Scientific Research

The Role of Jordanian Universities in Encountering Students' Intellectual Extremism

Omar Taiseer Bataineh, Mahmoud Khalid Jaradat, Zuheir Hussein Alzoubi

Faculty of Educational Sciences, Hashemite University, Jordan.

Received: 8/6/2017
Revised: 8/9/2017
Accepted: 4/7/2019
Published: 1/3/2020

Citation: Bataineh, O. T. ., Jaradat, M. K. ., & Alzoubi, Z. H. . (2020). The Role of Jordanian Universities in Encountering Students' Intellectual Extremism. *Dirasat: Educational Sciences*, 47(1), 302-319. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Edu/article/view/1760

© 2020 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

The study aims at recognizing the role Jordanian universities in encountering the aspects of students' intellectual extremism and determining if there are statistically significant differences in that role due to sex, college, academic year, grade point average, and type of admission. The researchers used a survey, where a stratified and random sample that consisted of (928) students representing (1.5%) of the students of Hashemite University and Yarmouk University was chosen. The findings of the study showed that the degree of the role played by Jordanian universities in encountering intellectual extremism was high. In addition, the results revealed statistically significant differences in the degree of that role due to sex, college, academic year, grade point average, and type of admission. Finally, the researchers recommended enhancing the role of Jordanian universities in encountering students' intellectual extremism and educating students about intellectual deviations.

Keywords: Jordanian universities, intellectual extremism, students.

دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة

عمر تيسير بطاينة، محمود خالد جرادات، زهير حسين الزعبي

كلية العلوم التربوية، الجامعة الهاشمية، الأردن

ملخّص

هدفت الدراسة إلى تعرُّف دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة (928) من طلبة جامعتي الهاشمية واليرموك، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية مراعية لتوزيع فئات أفراد مجتمع الدراسة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بتطوير أداة لقياس درجة دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وأظهرت نتائج الدراسة ان دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة جاءت بدرجة عالية، في جميع مجالات الدراسة ودرجة الممارسة الكلية. وكذلك أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) وفقا لمتغيرات: الجنس والكلية والسنة الدراسية والمعدل التراكمي ونوع القبول. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات.

الكلمات الدالة : الجامعات الأردنية، التطرف، التطرف الفكري، الطلبة.

المقدمة:

يعد التطرف من القضايا الرئيسية التي تهتم بها الكثير من المجتمعات المعاصرة، فهي قضية يومية حياتية، تمتد جذورها في التكوين الهيكلي للأفكار والمُثل والأيديولوجية التي يرتضيها المجتمع، فالفكر المتطرف شأنه شأن أي نسق معرفي، وهو ظاهرة اجتماعية تتأثر وتؤثر في غيرها من الظواهر، ومرتبطة إلى حد كبير بالظروف التاريخية والسياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من الظروف التي يتعرض لها المجتمع.

فالتطرف من المفاهيم التي يصعب تحديدها أو إطلاق تعميمات بشأنها، نظرًا إلى ما يُشير إليه المعنى اللغوي للتطرف من تجاوز لحد الاعتدال. وحد الاعتدال نسبي، يختلف من مجتمع لآخر وفقًا لنسق القيم السائد في كل مجتمع. فما يعتبره مجتمع من المجتمعات سلوكًا متطرفًا من الممكن أن يكون مألوفًا في مجتمع آخر، فالاعتدال والتطرف مرهونان بالمتغيرات البيئية والحضارية والثقافية والدينية والسياسية التي يمر بها المجتمع.

كما يتفاوت حد الاعتدال والتطرف من زمن إلى آخر، فما كان يعد تطرفًا في الماضي ربما لا يكون كذلك في الوقت الحاضر ومع ذلك حاول بعض الباحثين التوصل إلى تعريفات لمفهوم التطرف، حيث فسر الجرادات وزميلة (2011) التطرف بانه اتخاذ الفرد موقفًا متشددًا يتسم بالقطيعة في استجاباته للمواقف الاجتماعية التي تهمه، والموجودة في بيئته التي يعيش فيها، وقد يكون التطرف ايجابيًا في القبول التام، أو سلبيًا في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما، وقد يعود التطرف الى الخروج عن القواعد الفكرية والقيم والمعايير والأساليب السلوكية الشائعة في المجتمع، معبرًا عنه بالعزلة أو بالسلبية والانسحاب، أو تبني قيم ومعايير مختلفة، قد يصل الدفاع عنها إلى الاتجاه نحو العنف في شكل فردي أو سلوك جماعي منظم، بهدف إحداث التغيير في المجتمع وفرض الرأي بقوة على الآخرين.

أن التطرف الفكري هو عبارة عن ظاهرة مرضية تدفع الشخص لتبني العنف والتشدد كوسيلة لتحقيق غايات لم يكن يستطيع التوصل لها، بالطرق السليمة، وقد نظر علم الاجتماع لهذه الظاهرة من خلال العلاج المعتمد على المدرسة النفسية، وتركيبة الفرد الذاتية والخبرات السابقة التي مرّ بها في حياته (الرواشدة، 2015).

والتطرف هو الوقوف في الطرف وتجاوز الحد عن الوسط، مع التعصب للرأي بحيث لا يعترف معه بوجود الآخرين، وبذلك يكون التطرف عكس الوسطية والاعتدال، فهو الخروج عن مقاصد الشرع والقيم والمعايير المتعارف عليها في المجتمع، وتكمن خطورة التطرف الفكري في انعدام القدرة على التفكير الحر والإبداع، ويسلب الإنسان القدرة على محاورة الآخرين ومناقشة آرائهم بموضوعية، وتمييز الصواب من الخطأ بعيدًا عن التعصب الفكري. والتطرف الفكري، ظاهرة ملازمة للحياة البشرية، وهي ظاهرة قديمة قدم المجتمعات نفسها، ولكنها أخذت بعدًا متصاعدًا في الوقت الحاضر (رشوان،2002).

إن التطرف وفقًا للتعريفات العلمية يرتبط بالكلمة الإنجليزية أي الجمود العقائدي والانغلاق العقلي. والتطرف بهذا المعنى هو أسلوب مُغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل أية معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص أو الجماعة أو على التسامح معها. ويتسم هذا الأسلوب بنظرة إلى المعُتقد تقوم على ما يأتي:

- ان المعتقد صادق صدقًا مطلقًا أو أبديًا.
- أن المعتقد يصلح لكل زمان ومكان.
- لا مجال لمناقشة ولا للبحث عن أدلة تؤكده أو تنفيه.
- المعرفة كلها بمختلف قضايا الكون لا تستمد الا من خلال هذا المعتقد دون غيره.
- إدانة كل ما يخالف هذا المعتقد.
- الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي، أو حتى التفسير بالعنف.
- فرض المعتقد على الآخرين ولو بالقوة. (الشمري، وزميله، 2012).

وتعد فئة الشباب من أكثر الفئات التي تتعرض للتطرف الفكري؛ لكونهم يشكلون مرحلة عمرية جاذبة وعملية تستهدفها جميع الفئات المتطرفة لتحقيق أهدافها في البلدان التي تحاول أن تسيطر عليها، وتهدم البنى الاقتصادية والحياتية فيها (رشوان، 2002). حيث أشار برايز وماركوس (Brauer&Markus،2000) إلى أنّ الشباب في أيّ مجتمع عدته الأساسية نحو مستقبل أفضل، فهو الرصيد الحقيقي لكل أُمّة ومخزونها الثمين من القوى البشرية، وهو العنصر الأكثر أهمية وحيوية في عملية التخطيط لمستقبل متطور وراقيًا حضاريًا وفكريًا، فهم الطاقة الدافعة لنمو المجتمع وتطوره، باعتبار أن أمل التغير معقود على الدور الذي يقوم به هؤلاء الشبابMarkus،(Brauer&2000).كما أن الشباب هم قوة اجتماعية ذات وزن لا يستهان بها، بين القوى الاجتماعية الأخرى، وهؤلاء الشباب لا يكونوا بمعزل عن مجريات الحياة؛ ولذلك فإن دورهم يؤثر في هذه المجريات ويتأثر بها بما قد ينعكس على سلوكهم وأخلاقياتهم وشكل علاقاتهم الاجتماعية وانتماءاتهم الفكرية (العيسوي، 2007). فضلًا عن أن فئة الشباب هي أكثر فئات المجتمع حيوية وقدرة ونشاطًا وإصرارًا على العطاء والعمل، ولديهم الأساس الجيد والرغبة الأكيدة في التغيير، مما يجعلهم يهتمون بسبل علاج المشكلات (الحربي، 2008).

وبالتزامن مع ذلك يتنامى تطرف بعض الشباب في آرائهم وأفكارهم واتجاهاتهم نحو بعض القضايا الاجتماعية، والسياسية، والدينية، وأصبح الشباب العربي في وضع خطر يهدد سلامته النفسية، والجسدية، فهو عرضة للعديد من الآفات الانحرافية: كالقتل، العنف، المخدرات، الإرهاب، ...الخ، وهذه الآفات تجعله في وضعية خطره، إما بانحرافه وتبني التطرف، والعنف مذهبًا للحياة في بيئته الاجتماعية، وبالتالي يصبح خارجًا عن قانون المجتمع باعتدائه عليه، وإما أن يكون ضحية لمثل هذه الاعتداءات والانحرافات الممارسة ضده (أبو دوابة، 2012).

أنّ دور الجامعات اليوم لم يعُد مقصورًا على تزويد الطالب بالحديث من المعارف والمعلومات فحسب، أو الاكتفاء بتنمية مواهِبه العلمية وتطوير قُدراته العقلية بل إن فلسفتها التربوية اتَّسَعَ نِطاقها، وتعددت أغراضها واتجاهاتها لِتَشمل أيضًا الإسهام في بِناء الشخصية الإنسانية للطالب الجامعي، وتعويده على التفكير العلمي لِمواجَهة متطلبات الحياة العصرية وإعداده إعدادًا مُتكامِلًا في مختلف جوانبه العقلية والبدنية والاجتماعية والنفسية، وذلك انطِلاقًا من المفهوم التربوي للسياسات التعليمية المُعاصِرة التي تُنادي بِضرورة الاهتِمام بالفرد كوحدة متكاملة. ومن منطلق أهمية أدوار مؤسسات المجتمع وتظافر جهودها في تحقيق الأمن الفكري لدى الأفراد، فانه من الأولى على الجامعات كمؤسسات تعليمة أن تحتل الريادة في تحقيق وتعزيز الفكر السليم والسلوك القويم في نفوس الطلبة الذين يمثلون القيادات الواعدة والمستقبلية لمجتمعهم. فالأمن الفكري أحد الركائز الأساسية للأمن بمفهومه الشامل، إذ أن الجرائم والانحرافات السلوكية والفكرية غالبا ما تكون نتيجة لآثار الفكر المنحرف الذي يتشكل في نفوس بعض الأفراد ويصرون على صحة وصواب ما يقوم به من أعمال تخرج عن قواعد وأسس ومبادئ المجتمع وانحرافه عن عقيدة الدين الحنيف وتشريعاته الإسلامية. فالفكر السوي ركيزة أساسية في ارتقاء حياة الأمم والشعوب، وهو أساس السعادة البشرية، فإذا كان الإنسان يستقي أفكاره من منبع سليم، وعقل قويم، كان ذلك تحصينا له من كل المؤثرات والتيارات المنحرفة والمضللة، ولذلك تكمن أهمية الفكر في وجود الإنسان نفسه وحضارته (الجرادات، وزميله، 2011).

وقد أخذت الجامعات على عاتقها نشر العلم وإعداد الكفاءات المتخصصة وتنمية المجتمع اقتصاديا وفكريًا ونشر الثقافة والحضارة والنهوض بالشباب فكريًا وسياسيًا وكذلك مواجهة أية ظواهر أو مشكلات تؤثر سلبًا على الحياة الجامعية، ومن ثم تؤثر على المجتمع بأكمله، فإننا في هذا الصدد نقدم رؤية لدور الجامعة في التعامل مع ظاهرة التطرف بين طلاب الجامعة كمؤسسة لها ثقلها في المجتمع ولدورها الرائد أيضًا حيال قضايا المجتمع ومشكلاته. فالفشل يحصرنا في عقلية الشخص المتعصب، الذي لا يسعى مطلقًا للشفاء من دائه، بل قد يكون غير قادر على التعافي، وتتلاشى أمامه لحظة شك ساورته، أو خيارات ممكنة كانت متاحة له، أو الإمكانات المفقودة مع طريق لم يسلكه(سوينكا، 2005).

تهدف الجامعات بشكل عام لأن تكون رافدًا من روافد الفكر الإنساني في المجتمع الذي توجد فيه، ومركزًا لنشر المعارف وتجديدها ولتنمية الموارد البشرية وإعداد المتخصصين في شتى المجالات، ولتحقيق أهدافها تعد الجامعات مناهج دراسية متنوعة ومختلفة لتلاءم برامج البحث فيها، ولأن التعليم الجامعي لا يقتصر على إكساب الطلبة المعلومات والمهارات والمعارف اللازمة لكي يكونوا أعضاء نافعين ومنتجين في مجتمعاتهم، وإنما يتعدى ذلك لإكسابهم عادات سليمة واتجاهات إيجابية نحو الكثير من مناحي الحياة(الحراحشة،2003).

ومن تلك المنطلقات فان أعضاء هيئة التدريس الجامعيين لهم الدور الفاعل في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، باعتبار أن كلامهم مسموع ورأيهم مؤثر وسلوكهم مقتدى به، وقد يكون لهم دورا ايجابيا في تعزيز الأمن الفكري وتشكيل السلوك القويم، وعلى النقيض قد يكون لهم دورا سلبيا يؤدي إلى انحراف السلوك وتشويه الفكر وقلب الحقائق لدى الطلاب. قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (فاطر: 28)

إن الهدف من التعليم في مؤسسات التعليم العالي وغيرها هي صقل شخصية الفرد والوصول بها إلى الصلاح والكمال، من خلال العمل وفق منظومة موجهة بالإيمان وتحقيق الأمن الذي ينعكس على سلأُمّة وطمأنينة الجميع في مختلف مجالات الحياة (الشدي، 2004).

وتنبثق مبررات دراسة دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة في تعزيز الأمن لدى أبنائنا الطلبة في الجامعات الأردنية من أهمية وخطورة موضوع الأمن الفكري، ودور القادة المفكرين والعلماء المستنيرين في المجتمع وبالأخص أساتذة الجامعات والمعلمين في تحصين ووقاية المتعلمين من الانحراف عن مسارات أمن الوطن والمجتمع باعتبار أن أعضاء هيئة التدريس يمثلون القدوة والمثل العليا، وموضع تأثير كبير على سلوك وأفكار المتعلمين. كما أن من مبررات طرح الموضوع ودراسته تلك التغيرات الفكرية والثقافية المتسارعة التي قد يتبناها الطلبة من خلال وسائل متعددة تنعكس على أفكارهم ومعتقداتهم التي قد تكون منحرفة ومختلفة عن عقيدتهم ونظمهم التي تسير عليها مجتمعاتهم، فضلا عن تلك الجهود التي تبذلها الحكومات في مواجهة الانحراف الفكري واهتماماتها في تحقيق وتعزيز الأمن الفكري، وذلك من خلال عقد المؤتمرات والندوات وإقأُمّة ورش العمل لمناقشة الجوانب المختلفة المتعلقة بالأمن الفكري، (الشهراني، 2009).

كما لا بد من الاهتمام بالتعليم وعدم إغفال دوره في القضاء على ظاهرة التطرف، الذي يمثل اليوم مصدر قلق للشعوب ومن الملاحظ أن التعليم الرسمي لا يقدم سوى القليل من الخطوات التي تساهم في القضاء على هذه الظاهرة كما لا يساعد الشباب في فهم التطرف وإعطاءه القدرة على المواجهة، ولابد من ترسيخ مفهوم التعددية الثقافية والتسامح والعدالة كأداة للوقوف في وجه الإرهاب والتطرف بشكل صلب (Lynn& Davies،2008).

وقد أكد لبمان (Lipman،2007) على أهمية تعليم الطلبة مهارات حلّ المشكلات، والتواصل، والتدرب عليها بشكل عملي، إضافة إلى تنمية شخصية الطالب في جميع مراحله الدراسية لما لها من دور قوي في بناء الثقة بالنفس واتخاذ القرار المناسب السليم وعدم الانقياد وراء أي جماعة مهما تنوعت

خلفياتها الثقافية والدينية.

والمتابع للتحديات التي تواجه الفكر، يجدها متنوعة وكثيرة، فمنها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، وما نشاهده في العالم العربي من تحديات اقتصادية، وسياسية، وعسكرية، وإعلامية، ونشوء الجماعات المتطرفة ما هو إلا نتاج لهذه الظاهرة القاسية من الانقلاب الأمني والفكري (الجحني، 2005).

وقد أدت هذه الحالة إلى تضخم الفئات الاجتماعية المهمشة، وارتفاع نسبة الأسر التي تولد حالة فقر شديد، وعدد الأشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر الشديد. كما تصاعد التطرف بمختلف مناطق العالم منذ نهاية العام (2010) وبداية العام (2011) حين شهدت المنطقة العربية " ثورات" (ما يسمى بالربيع العربي) وتغيرات في العلاقة بين المجتمع والدولة، كما شهدت أحداثًا عنيفة وتناقضات شتى، واقترنت بالعنف والتطرف الذي انعكس على جميع جوانب الحياة، وتفاوتت موجاته بين الصعود تارة والهبوط تارة أخرى، واتخذ أشكالًا متعددة حتى وصل إلى حد الصراع المسلح، مرورًا بالعنف الاجتماعي، والسياسي، والفكري، وغير ذلك من مظاهر التطرف والعنف التي طالت بعض الأمم والشعوب (المبارك، 2006).

وهذا التطرف يمارس على مستوى الحكومات والأفراد، وهو يتقدم المشكلات العالمية سواء من حيث شيوعه، أو من حيث تزايد من يستنكرونه ويشجبونه (السعيدين، 2004).

وقد خلق الله سبحانه وتعالى الإنسان في أحسن تقويم، وكرمه وفضله عن سائر المخلوقات فمنحه اللسان الناطق، والعقل الراجح، وجعله خليفة في الأرض وانعم عليه بنعمة العقل دون سائر المخلوقات، فجعله مناط التكليف، وبه يتفكر للوصول إلى حقيقة الإيمان، وما يتبع ذلك من السلوك القويم واقتضاء الصراط المستقيم. قال تعالى ﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ (الإسراء:70)

لذلك فإنه ما ضلت أُمّة وانتكست إلا عندما أخذ مفكروها وقادة الرأي فيها في ترويج الأفكار الهابطة والآراء الساقطة التي وفدت عليها واستقوها من مصادر تكيد لهم وتدلس عليهم قال تعالى ﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلاَ تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (هود:112).

إن في الأعوام القليلة الماضية شهد العالم العربي والإسلامي نمو ظاهرة التطرف الفكري، وخصوصًا لدى فئة الشباب مما أدى إلى الإخلال بنعمة الأمن والأمان، ويعود ذلك إلى أهم الأسباب وهو الابتعاد عن الوسطية، فالوسطية هي من أهم الخصائص العامّة للدين الإسلامي، وهي التي تميز بها الدين الإسلامي عن غيره من الأديان، وهذه الأُمّة عن غيرها من الأمم، فالإسلام منهج وسط في كل شيء في الاعتقاد والتعبد والأخلاق والتشريع والسلوك. ولقد دعا الإسلام إلى الوسطية وحذر من الغلو والتطرف، قال تعالى مخاطبًا أهل الكتاب:(قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِن قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ) (المائدة آية 77) وروى الإمام مسلم عن ابن مسعود أن الرسول –صلى الله عليه وسلم- قال:" هَلَكَ الْمُتَنَطِّعُونَ " قالها ثلاثًا. والمتنطعون هم المتعمقون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم.

وروى الإمام البخاري أن الرسول –صلى الله عليه وسلم- قال: " إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلاَّ غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا" رواه البخاري (39) ومسلم (2816)، فهذه الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وغيرها من الأدلة الكثيرة التي تدل على أن الدين الإسلامي دعا إلى التوسط والاعتدال ونبذ العنف والتطرف والغلو.

وقد أكد (الحريري، 2005) على دور التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تحصين الأطفال، من الانزلاق في الانحراف الفكري الذي بدورة يؤدي إلى الانحراف، كما أن ظاهرة الارهاب ظاهرة عالمية لا دين لها ولا وطن، كما أنها تتناقض مع مبادئ الدين السمح، وأن اتباع التربية الاسلامية هو ضمان للوقوف أمام هذه الظاهرة.

كما لا بد من التنويه إلى أن ثقافتنا العربية والإسلامية ترفض التطرف، وتدعو إلى التوازن المساواة، والعدالة وعدم الغلو في الفكر والأخذ بالرأي والشورى، وقد شدد الإسلام وحذر من جميع صور التطرف والغلو حتى في العبادات وأمر بالوقوف على الدليل العملي والعقلي والبرهان (محمد، 2008).

وبالتالي فان الكشف عن جذور الانحراف الفكري والتطرف ومعرفة أسبابة وتحصين أبنائنا وبالأخص فكريا في مختلف مراحل حياتهم ومنها الدراسية يعتبر موضوع الساعة وهو من اشد الموضوعات خطورة وأثر وأجدرها بالفحص والدراسة المتأنية، ذلك لان أبناء مجتمعاتنا اليوم وللأسف الشديد وهم يواجهون تحديات العصر لا يواجهون ذلك وفقا لمنهج واحد كما تواجهه الأمم الأخرى بل هناك مناهج وسبل نشأت بسبب الابتعاد عن المنهج الأمثل منهج الحق الذي ارتضاه لنا رب العالمين، يقول الله سبحانه وتعالى﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وصاكم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (الانعام: 153). أن هذه التحديات التي تواجه الفكر تحتاج لمن يوجهها ويعالجها ويتصدى لها بالحلول الناجعة من خلال مؤسسات التربية المختلفة. والجامعات باعتبارها أحد أهم المؤسسات التربوية الرائدة في عملية التعليم، لها ادوار وإسهامات لتحقيق الأمن الفكري وحماية الطلبة من الانحرافات الفكرية. ومن منطلق أهمية وخطورة موضوع الأمن الفكري لدى الفرد في المجتمع وخاصة طلبة الجامعات الذين يعدون ركيزة المجتمع والقوى التي تحمل راية التطوير والحفاظ على أمن المجتمع في المستقبل. (الجرادات، وزميله، 2011).

وهناك مجموعة من مظاهر التطرف مثل النزعة إلى العداء والانتقام، والتظليل والخداع، والتغرير بالشباب، واستغلالهم مع تشويه الحقائق، كما

تتعدد مظاهر التطرف حيث يظهر تبرير الغايات والمقاصد والوصول اليها بطرق تخالف الشريعة والقوانين البشرية من قتل وترهيب وترحيل وتصفية حسابات شخصية (الدغيم. 2006).

إن تحقيق الأمن الفكري لدى الفرد – الطالب – يؤمن له تحقيقا تلقائيا لأمن الجوانب الأخرى كافة، ذلك لان العقل هو مناط القيادة العليا والواعية المميزة لدى الإنسان، كما يمثل الجانب القيادي الموكل إليه بجميع أصناف الأمن الأخرى، لذلك فإن صلاح هذه القيادة سبيل لصلاح الأمور جميعها سواء أكانت ترتبط بالفرد أم بالمجتمع الذي يعيش فيه، وإذا فسدت تلك القيادة كانت سبيلا لدمار الفرد ومن حوله (عفيفي،2004).

إن عدم تحقيق الأمن الفكري لدى الطالب – قائد المجتمع في المستقبل-من خلال امتلاكه الحصانة الفكرية اللازمة ضد أية تيارات فكرية منحرفة، كالدعوة إلى الإباحية أو العلمانية الإلحادية أو الاتجاهات التخريبية والسلوكيات السيكوباتية المرتبطة بالذات والآخرين، كاللجوء إلى المخدرات وأعمال الشغب والتفجيرات والإرهاب، فإن مثل هذه التيارات المنحرفة سبيل لجرف الطلاب إلى الانحراف عن طريق الصواب ومعاداة القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية في المجتمع (الجوابي، 1997).

ويلعب المجتمع دورًا مهمًا في تنمية السلوك، والقيم، والأخلاق والتأثير على الفرد منذ مرحلة الطفولة، ومرورًا بالشباب؛ لذا لابد من ترسيخ القيم منذ هذه الفترة من أجل ايقاف تأثير التطرف الفكري لديهم.

ومن هنا كان لا بد من تأكيد هذه الوقفة ضد التطرف من خلال الدراسات العلمية التي توقف الساسة على خطط المرحلة القادمة، وقد حاول الدراسة استقصاء اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم، وأثر كل من المتغيرات الديموغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، في تحقيق هذا الهدف، كنموذج لهذه الوقفة.

وأكد (Meier، 2009) على مبدأ الديمقراطية السوية وممارستها لغرس السلوك الحضاري في الفكر كخلق يمكن أن يتم تقبله من الآخرين، وترسيخ قيم الوسطية وتعزيز الانتماء الوطني، ومعالجة ظاهرة التطرف وبيان أخطارها على الفرد والمجتمع، والتأكيد على قيم التسامح والمحافظة على اللحمة الوطنية لدى كافة أطياف المجتمع لقطع الطريق على التيارات المتطرفة من تجنيد الشباب. كما أن دراسة التاريخ له دور في الاستفادة من ثقافات الشعوب وملاحظة التجربة العملية لديهم، وتأثيرها على التطور وتقبل الآخر، كما تقدم هذه الدراسات المعمقة للتاريخ خبرة عملية ومهارات مواطنه للأفراد في المجتمع الديمقراطي.

إن معالجة التطرف تستدعي تكوين رؤى شاملة ومعمقة وفق معايير وأسس، تستند على أصول علمية، وتحليلات منطقية، مسايرة للواقع الذي يعيشه الشباب العربي عأُمّة والأردني خاصة بكافة ظروفه لفهم الظاهرة، واقتراح إجراءات لمعالجتها أو للوقاية منها (بيومي، 2004).

ونتيجة لندرة الدراسات التي أجريت حول التطرف وخاصة في مؤسسات التعليم العالي فقد كان من توجهات البحث الحالي التعرف على دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة.

مشكلة الدراسة واسئلتها:

تنبثق مشكلة الدراسة من خلال رؤية الباحثون وتحسسهم من خلال محاضراتهم الاكاديمية ولقائهم مع الطلبة بأنهم أصبحوا تحت مظلة التشويش الفكري وعدم التوازن المعرفي حول المتغيرات وأثرها عليهم، وان الشباب يعدون ركائز المجتمع من هنا تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1- ما دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة؟

2- هل يختلف دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة باختلاف متغير الجنس، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي، نوع القبول، والجامعة؟

اهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة بالآتي:

الأهمية النظرية: تنبثق الأهمية النظرية من خلال أهمية موضوعة المتمثل بدور الجامعات في مواجهة مظاهر التطرف الفكري، واثراء الادب النظري بمفاهيم التطرف والانحراف الفكري واثرة على الفئات المختلفة ومن أهمها فئة الشباب.

الأهمية التطبيقية: وتنبثق بتقديم رؤية علمية للمهتمين بالتعليم الجامعي باتخاذ الإجراءات التي تهتم برعاية الطلبة الجامعيين وتوجيههم نحو الفكر الوسطي المعتدل وتهذيب أفكارهم من الأفكار الدخيلة التي تؤثر على سلوكهم وامنهم النسي واستقراراهم الأكاديمي.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتمثل بمعرفة دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2106/ 2017م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في جامعتي الهاشمية واليرموك.

الدراسات السابقة:

- دراسة لوكنزlawkings ،(2000) التي هدفت إلى البحث في العلاقة بين تحقيق الذات والعمر الزمني، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (290) طالبًا في الجامعة، وتم جمع البيانات من خلال استبانة معدة لهذا الغرض، وأشارت النتائج إلى عدم وجود ارتباط للعمر في تحقيق الذات على العكس من الفكر السائد بأن التقدم بالعمر يقلل من فرصة تحقيق الذات.
- أما شروم (shrum،2001) أجرى دراسة تهدف إلى بحث العلاقة بين مستوى مشاهدة التلفاز والتطرف، وتكونت العينة من (51) طالب جامعي ممن يشاهد برنامج أوبرا وباتجاهات مختلفة، حول الزواج وعدم الثقة بالآخرين، ومن خلال التحليل الإسقاطي أشاره الدراسات إلى أن مشاهدي هذه البرامج كانوا أكثر في درجة عدم الثقة بالناس بسبب المشاهدة المطولة لهذا البرنامج، كما أن التلفاز يساعد في تغذية اتجاهات التطرف وأن التطرف سلوك متعلم.
- وتعرّف شريل بينارد (CHERYL BENARD، 2005) في دراسته على أهم دوافع وحاجات الشباب المنتمي للمجموعات المتطرفة، وما هي أهم عوامل الاستقطاب لدى المجموعات المتطرفة، وقد طبقت هذه الدراسة على عينة من (354) شاب وشابة من المنتمين والغير منتمين لمجموعات متطرفة وسجناء على قضايا تطرف، وقد استخدم الباحثون مقاييس التطرف والحاجات والدوافع من إعداد الباحثين. خلصت نتائج الدراسة إلى أن الشباب يتجه للانتماء للمجموعات المتطرفة لأنه قد فشل مسبقًا في الانتماء لمجموعات مدنية بمجتمعه، أو انه قد رفض من قبل المجموعات المدنية في المدرسة الثانوية أو الجامعة، أو عدم قدرته على تحقيق ذاته بين أقرانه، وأن وجود صديق أو صديقه من خارج مجموعه التطرف هو أهم عامل للانسحاب من المجموعات المتطرفة، وأن زيادة الوعي الغير متطرف والمعلومات الدينية المعتدلة يساعد على الانسحاب من مجموعات التطرف.
- وهدفت دراسة بني فياض (2008) إلى تعرّف مظاهر التطرف الفكري وعلاقته بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية من وجهت نظر الطلبة أنفسهم، ولتحقيق الهدف أجريت الدراسة على عينه عشوائية قوامها(1069) من طلبة الجامعة الأردنية واستخدمت الاستبانة لجمع المعلومات، وبينت نتائجها: وجود مظاهر التطرف الفكري بدرجة متوسطة عند طلبة الجامعة. وعدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس والكلية والمستوى التعليمي. وجود علاقة ارتباطيه سلبية بين مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة وبين العوامل الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمية.
- أمّا دراسة المرعب (2009) فهدفت إلى تقصّي ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طلبة كلية التربية في مدينة حائل وعلاقته ببعض المتغيرات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث عينة عشوائية من الطلبة الذكور في كلية التربية في مدينة حائل بلغ عددهم(418) طالبًا، طبق عليهم مقياس التطرف الفكري والتربوي ونتج عن الدراسة ما يلي: أن أعلى درجات التطرف كانت في المجال السياسي، وفي المرتبة الثانية المجال الديني يليه الاقتصادي، ثم المجال التربوي، والإعلامي، ولا توجد فروق في درجات التطرف تعزى للمستوى الدراسي، ومعدل الطالب السنوي، وتخصصه. كما لا توجد فروق في أشكال التطرف تعزى إلى الراتب الشهري، وتبين أن هناك ارتباطات ذات دلالة بين التطرف الديني والسياسي والاقتصادي والتربوي.
- وأجرى الجرادات وزميله (2011) دراسة بعنوان: دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب جامعة حائل في المملكة العربية السعودية. تكونت عينتها من (173) أستاذ جامعي من مختلف الرتب الاكاديمية، من كليتي الآداب والتربية، وتم بناء استبانة لتحقيق اهداف الدراسة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي لاستخلاص نتائج البحث. وكان من أهم نتائجها أن أعضاء هيئة التدريس لهم دور عالي في تعزيز الامن الفكري لدى الطلبة، ووجود فروق دالة إحصائيًا وفقا للمتغيرات التالية: الرتبة الأكاديمية والخبرة العلمية والكلية والقسم الأكاديمي.
- وأجرت وسواس وقسايمة Waswas & Gasaymeh،(2011) دراسة كانت بعنوان دور مدراء المدارس في محافظة معان في تعزيز الامن الفكري لدى الطلاب واتّبع الباحثين المنهج الوصفي المناسب لهذه الدراسة، حيث اعتمدت الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تضمنت ثلاثة مجالات، وتكونت عينة الدراسة من (120) مدير من مدراء المدارس الذكور والاناث في محافظة معان/ الأردن، واعتمدت متغيرات: الجنس والمستوى الاكاديمي وسنوات من الخبرة، وأظهرت النتائج ان الوسائل الحسابية للمجالات الثلاثة في الاستبيان تراوحت بين (3،547 - 4،129) بدرجة عالية من الاتفاق، حيث المجال: "دور المديرين نحو المعلمين"، سجل اعلى قيمة، والمجال: "دور المديرين نحو خدمة المجتمع" سجل أدنى قيمة.
- وقام الحربي (2011) بدراسة اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري هدفت لمعرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري، وبيان الأسباب الاجتماعية، والدينية، والسياسية، والأكاديمية، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (442) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث الغالبية يدرك حقيقته، ويرفض مظاهره وأشكاله.
- ويرى أبو دوابة (2012) في دراسته التي هدفت إلى تعرّف ظاهرة التطرف والكشف عن ترتيب الحاجات النفسية "من التفاعلات والإنجاز وغيرها"، وتكونت عينتها من (617) طالب وطالبة من الكليات العلمية، والأدبية في جامعة الأزهر بغزة، بواقع (288) طالب و(329) طالبة، وتم استخدام الاستبانة لجمع المعلومات ومقياس الحاجات النفسية، واظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ايجابية بين الكليات والاتجاهات نحو التطرف، كما وجد فروق بين متغيرات الدراسة لصالح الدخل، والتنظيمات الوطنية ومستوى تعليم الوالدين.
- كما أجرى إسماعيل (2013) دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات

الأردنية، والتعرف على مستوى التطرف الفكري لديهم، والتعرف على اتجاهاتهم نحو الإرهاب، والتعرف على العوامل (الاقتصادية، والاجتماعية، التربوية والتعليمية، الإعلامية، والدينية، والسياسية) المؤدية للإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية، وعلاقة ذلك بالمتغيرات (محل الإقأُمّة في اليمن، متوسط دخل الأسرة، مستوى تعليم معيل الأسرة). وأُجريت الدراسة على عينة مكونة من (531) طالبًا موزعين في سبع جامعات أردنية تم اختيارها بطريقة عشوائية من بين ستة عشر جامعة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى أن التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية جاء بمستوى متوسط، وأن اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب سلبية وبمتوسط مرتفع، وجود علاقة سلبية بين التطرف الفكري لدى الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية واتجاهاتهم نحو الإرهاب، وجاءت العوامل الدينية في مقدمة العوامل التي تؤدي للإرهاب من وجهة نظر الطلبة. وَوجود فروق في مستوى التطرف الفكري لدى الطلبة تعزى لمتغير متوسط دخل الأسرة، ومتغير مستوى تعليم معيل الأسرة. وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب تعزى لمتغير مستوى تعليم معيل الأسرة.

- وقامت (Zubaidi،2015) بدراسة حول بيان الأثر لشبكات التواصل الاجتماعي في التطرف الديني لدى الشباب في المجتمع العربي، وتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتظهر الدراسة أن الشبكات الاجتماعية لها دور في نشر الأفكار والآراء والمواقف من الجماعات المتطرفة في ضوء عدم القدرة على السيطرة على ما ينشر ويذاع على هذه المواقع. وتبين الدراسة أن هناك ضعف في مستوى الاهتمام الرسمي حول دور الشبكات الاجتماعية في نشر الوعي من خطر الحركات المتطرفة في العالم العربي. وأوصت الدراسة فرض قيود على استخدام الشبكات الاجتماعية، وحظر انتشار الشائعات وإغلاق مشبوهة المواقع التي تروج للتطرف الديني وتعقبهم من أجل تطبيق عقوبة ضدهم.
- وأجرى الرواشدة (2015) دراسة هدفت إلى تعرّف عوامل التطرف الأيديولوجي ومظاهره من وجهة نظر الشباب الجامعي الأردني، وبيان علاقة ذلك ببعض المتغيرات كالجنس، ومكان الإقأُمّة، والجامعة، ونوع الكلية، والدخل الشهري للأسرة، وعدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والسنة الدراسية، والمعدل التراكمي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (304) طالب وطالبة من جامعتي الأردنية والعلوم والتكنولوجيا، وتم جمع البيانات بواسطة الاستبانة. وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز عوامل التطرف الأيديولوجي الفكري عند الشباب الأردني تعود إلى عوامل اجتماعية تلها العوامل الدينية ثم السياسية ثم الأكاديمية فالاقتصادية، ووجدت الدراسة بعض الفروقات البسيطة التي تعزى للجنس ولصالح الذكور حول مظاهر التطرف الأيديولوجي، ولا توجد فروق حول مظاهر التطرف تعزى لبقية متغيرات الدراسة.
- كما أجرى (Chawla،2015) دراسة حول استكشاف ظواهر التطرف الفكري في الباكستان، حيث هدفت الدراسة الى بيان أسباب ظهور التطرف الفكري لدى الأفراد أو الجماعات في الباكستان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استبانة تم تصميمها لقياس أبعاد التطرف الفكري لدى الشعب الباكستاني مكونة من الابعاد التالية: الديني والسياسي والثقافي، وتكونت عينة الدراسة من (856) مواطنًا على اختلاف المناطق في الباكستان، وتوصلت الدراسة أن أغلب عينة الدراسة ضد التطرف الفكري على جميع محاوره، وأن أهم الأسباب التي ساعدت على تشكل التطرف الفكري في المجتمع نتيجة للحرب وتشكل الجماعات المتشددة دينيا.
- ودراسة الشمايلة (2016) التي هدفت الى بيان اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها، وأتبعت الباحثة منهج الوصفي التحليلي، حيث تم الاعتماد على أسلوب الدراسة الميدانية من خلال توزيع الاستبانات على عينة من طلبة الجامعة الهاشمية على مختلف التخصصات والسنة الدراسية، حيث بلغت عينة الدراسة (560).وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تصور طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، أما بالنسبة لمجالات التطرف فقد جاءت على النحو التالي: التطرف الاقتصادي جاء بالدرجة الاولى، وجاء التطرف النفسي بالدرجة الثانية، وجاء في المرتبة الثالثة التطرف الديني أما التطرف الاجتماعي جاء بالمرتبة الاخيرة.

وبعد العرض السابق للدراسات، وجد نوع من الاختلاف مع الدراسات السابقة مثل دراسة (أبو دوابة، 2012) التي ناقشت التطرف الفكري في ثلاث محاور السياسي والديني والثقافي واختلفت مع الدراسة الحالية من ناحية النفسية كذلك دراسة (Chawla،2015)، واما دراسة (Zubaidi،2015) فقد ناقشت موضوع التطرف الديني فقط، أما الناحية النفسية فقط ناقشتها دراسة (بني فياض، 2008)، أما التطرف الديني فقط جاء بدراسة (الحربي،2011). وتشابهات دراسات (الرواشدة، 2015) ودراسة (إسماعيل، 2013) في مضمون محاور التطرف الفكري من حيث العوامل الاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية، واختلفت مع الدراسة الحالية في محور التطرف النفسي. وتتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بانها تناولت موضوع التطرف الفكري لدى الطلبة في الجامعات.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك، والبالغ عددهم (61291) طالبًا وطالبة والمسجلين في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2016/ 2017، منهم (27957) طالبا في الجامعة الهاشمية و(33334) طالبا في جامعة اليرموك التي تم الحصول عليها من خلال

الإحصائيَّات العامَّة الصادرة عن قوائم التسجيل في الجامعتين لعام 2015/ 2016م. وتكونت عينة الدراسة من (928) طالبًا وطالبة بنسبة مئوية من المجتمع الكلي بلغت (1،5%)، كان من بينهم (526) من طلبة الجامعة الهاشمية، و(402) من طلبة جامعة اليرموك، تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية مراعية لتوزيع فئات أفراد مجتمع الدراسة. والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينته في الجامعة الهاشمية وجامعة اليرموك.

الجامعة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	نسبة العينة من المجتمع الكلي
الجامعة الهاشمية	27957	526	%1،8
جامعة اليرموك	33334	402	%1،2
المجموع	61291	928	%1.5

أداة الدراسة:

تم بناء أداة لقياس دور الجامعات في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة، حيث تكونت الأداة من (36) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: مجال دور التشريعات الجامعية (7 فقرات)، مجال دور أعضاء هيئة التدريس (9 فقرات)، مجال دور المناهج الدراسية. (10 فقرات)، ومجال دور إدارة الجامعة (10 فقرات) وقد تم اعتماد المعيار الاحصائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لطرح الحد الأعلى (5) من الحد الأدنى (1) ويساوي (4) مقسوما على (5) فكان طول الفئة تساوي (0.80) وعلية تم تنظيم استجابات أفراد عينة الدراسة وفقًا لسلم "ليكرت" الخماسي على النحو الآتي:

- (1 – 1،80) منخفضة جدًا. - (1،81 – 2،60) منخفضة.
- (2،61 – 3،40) متوسطة. - (3،41 – 4،20) عالية. - (4،21 – 5) عالية جدًا.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة: تم التحقق من صدق الأداة باستخدام طريقة الصدق الظاهري، وطريقة صدق الاتساق الداخلي، على النحو الآتي:

1- الصدق الظاهري: للتأكد من الصدق الظاهري لأداة البحث، فقد تم عرض فقرات الأداة على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، والذين لهم صلة بموضوع البحث وذلك لتقدير مدى تمثلها وقياسها للصفة المراد قياسها. حيث بلغ عدد المحكمين (15) محكما في مجال التربية وعلم النفس من أساتذة الجامعات على اختلاف مراتبهم العلمية والأكاديمية في الجامعات، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم وتعديلاتهم اللازمة حول فقرات ومجالات أداة البحث. وهي على النحو الاتي:

- تعديل مجال دور التشريعات الإدارية في الجامعة، الى دور التشريعات الجامعية.
- حذف فقرتين من مجال التشريعات وتعديل بعض الفقرات ليصبح عدد فقرات المجال (6) فقرات.
- إضافة فقرة نصها: "ينمي أعضاء هيئة التدريس حب الجامعة لدى الطلبة والافتخار والانتماء والاعتداد بها اثناء تبادل الحديث عن الجامعة" في مجال دور أعضاء هيئة التدريس ليصبع عدد فقراته (9) فقرات.
- تعديل مجال دور الإدارة الجامعية ليصبح دور إدارة الجامعة، وعدد فقراته (10) بعد تعديل بعض الفقرات.
- إضافة ثلاثة فقرات في مجال دور المناهج الجامعية ليصبح (10) فقرات.

2- صدق البناء الداخلي:

تم التأكد من صدق البناء الداخلي للأداة بحساب معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات الأداة ولكل مجال من مجالات الاداة، حيث أشارت النتائج أن جميع فقرات المجالات جاءت دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0،01) وفق قيم تراوحت ما بين (0،39) إلى (0،75). وذلك يشير إلى صدق فقرات المجال وقياسها للسمة التي وضعت لقياسها.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة تم استخدام الاتساق الداخلي بطريقة معادلة ارتباط (كرونباخ ألفا) للتعرف على قيمة معامل الارتباط. حيث بلغ معامل الثبات الكلي لأداة البحث الخاصة بمجالات البحث (85%). والجدول (3) يوضح قيم معامل الثبات لكل مجال وللمجالات مجتمعة.

الجدول (1) معاملات الثبات لمجالات أداة الصراع والأداة ككل.

المجالات	قيمة الثبات
دور التشريعات الجامعية	0.86
دور أعضاء هيئة التدريس	0.82
دور المناهج الدراسية	0.87
دور إدارة الجامعة	0.84
الكلي	0.85

استنادًا إلى قيم معاملات الارتباط يمكن القول إن الأداة التي أعدت لأغراض الدراسة تتمتع بخاصية ثبات كافية ومناسبة لأغراضها.

الأساليب الإحصائية: لاستخلاص نتائج البحث وتحقيق أهدافه والإجابة عن أسئلته تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط "بيرسون" لحساب الصدق الداخلي والثبات لأداة الدراسة.
2. استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات البحث المحددة في الأداة. وذلك للإجابة عن السؤال الأول.
3. استخدام تحليل التباين الاحادي واختبار "ت" (t-test) لتحديد الاختلافات والفروق بين استجابات أفراد عينة البحث، وذلك للإجابة عن السؤال (الثاني)

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: نتائج ومناقشة السؤال الأول: ما دور الجامعات الأردنية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة، وفقا لاستجابات أفراد عينة البحث، مرتبة تنازليًا حسب متوسطاتها الحسابية.

يبين الجدول (2) ترتيب مجالات دور الجامعات في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلاب ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث، حيث تشير النتائج إلى أن دور التشريعات الجامعية جاءت في الترتيب الأول، تلاه دور أعضاء هيئة التدريس، ثم دور إدارة الجامعة، واخيرًا دور المناهج الجامعية.

يمكن تفسير هذه النتيجة والمتعلقة بترتيب مجالات دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري، ما هو إلا انعكاس حقيقي للواقع المعمول به في الجامعات لما كان الفكر هو نتاج لمجموعة المدخلات الثقافية بمعناها العام (مجموعة القيم العقائدية والمفاهيم والأفكار والنظم والعادات والأعراف السائدة) والتي يدركها العقل بأساليب ووسائل الاتصال الذاتية في المراحل العمرية المختلفة وحيث ان بناء هذه الثقافة العأُمّة هو أحد السياسات التي تسير في اطار منهجية الامن الفكري في المجتمع، لذلك فأن استقرار هذه المنهجية وفقا لرأينا سيبقى مرتبطا بنوع وطبيعة هذه المدخلات وقياس مستوى الإدراك لدى أفراد المجتمع أمر لا يمكن تصوره مع الطبيعة الذاتية للأمن الفكري، من حيث كونه يرتكز على الهوية ويتصف بالنسبية والمعاصرة. ولهذا جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة بأن دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري عاليًا من خلال ايمتهم بأن اعدادهم فكريا يؤدي تلقائيا ومنهجيا لمواجهة أي نشاط فكري متطرف في خروج عن السياق، حيث يوجد تداخل منظم بين التشريعات الجامعية ودور أعضاء هيئة التدريس وإدارة الجامعة والمناهج التي تدرس في مواجهة أي نوع من أنواع التطرف الفكري، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشمايلة (2016) ونتيجة دراسة إسماعيل (2013) التي اشارتا على ان الدرجة الكلية لتطرف كانت بدرجة متوسطة وهذا يدل على ان المؤسسات كان لها دور في تعزيز الامن الفكري حتى لا يقع الطلاب في مواطن الانحراف والتطرف. كما تتفق النتيجة مع نتيجة دراسة وسواس وآخرين (2011) الى ان دور الجامعات كانت بدرجة عالية في تعزيز الأمن الفكري.

الجدول (2) المتوسطات الحسابية بدلالة سلم الإجابة والدرجة الخام عليها والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث على مجالات دور الجامعات في مواجهة مظاهر التطرف الفكري.

ترتيب المجالات	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
1	دور التشريعات الجامعية	3.66	4،95	%73.2	عالية
2	دور أعضاء هيئة التدريس	3.50	7،22	%70.0	عالية
3	دور إدارة الجامعة	3.50	7،68	%70.0	عالية
4	دور المناهج الجامعية	3.46	6،70	%69.2	عالية
الكلي		**3.52**	**6،63**	**%70.4**	**عالية**

وفيما يتعلق بالمجالات كل على حدة، وتبين الجداول (3-6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة البحث لفقرات كل مجال من مجالات البحث.

المجال الأول: دور التشريعات الجامعية:

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقًا لفقرات مجال دور التشريعات الجامعية

الرقم	الرتبة	نـص الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
5	1	قوانين وأنظمة رادعة لأصحاب الأفكار المتطرفة	4.00	0.94	%80.0	عالية
7	2	تتبنى الجامعة أسلوب الحكمة والحزم في اتخاذ القرارات بشأن السلوك غير السوي للطلبة في الجامعة.	3.82	0.94	%76.4	عالية
4	3	يؤدى ضعف تشريعات الجامعة إلى تشجيع ظاهرة التطرف الفكري	3.75	0.95	%75.0	عالية
6	4	تقوم لجان التحقيق في قضايا الطلبة بدورها على أكمل وجه مما يخفف من ظاهرة التطرف الفكري.	3.68	1.07	%73.6	عالية
2	5	تواكب قوانين وأنظمة الجامعة التطورات والتغيرات على الساحة التعليمية	3.48	0.95	%69.6	عالية
3	6	يتم تطبيق العقوبات على الطلبة بمساواة على أصحاب الأفكار المتطرفة	3.45	1.04	%69.0	عالية
1	6	توضح قوانين وأنظمة الجامعة للطلبة عقوبات تبني الأفكار المتطرفة.	3.45	1.03	%69.0	عالية
المجموع الكلي			**3.66**	**4.95**	**%73.2**	**عالية**

يبين الجدول (3) ترتيب الفقرات لمجال دور التشريعات الجامعية حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث. حيث توضح النتائج أن جميع الفقرات جاءت تمثل الدرجة العالية. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.45-4.00) بنسبة مئوية تراوحت ما بين (69.00%-80،00%). كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ (3.66) بنسبة مئوية بلغت (73،2%) وهو يمثل الدرجة العالية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه بناء على ما تعمله الجامعات والمؤسسات التربوية الأخرى على إيجاد ثقافة أمنية لدى الطلاب وتبصيرهم ببعض أنماط السلوك التي يمكن أن تؤدي إلى انحرافهم، ويتحقق ذلك عن طريق إلقاء المحاضرات ذات العلاقة بالثقافة الأمنية وعلاقة الفرد مع المؤسسات الأمنية، إضافة إلى تدريس بعض الفصول في المواد الدراسية والتي تكسب الطلاب ثقافة قانونية، وعقد ندوات يشارك بها رجال الأمن ويلتقون مع الطلاب حتى ينتهي الحاجز النفسي بينهما كما أن تشجيع الطلاب على المشاركة مع رجال الأمن في بعض المناسبات، وكذلك عن طريق حملات دعائية للمشاركة والتشجيع والحث على احترام القوانين والأنظمة واللوائح، وإبلاغهم بأن الوقاية من الجريمة هي مسئولية المجتمع كله. والعيش السلمي للتكيف مع الحياة الجامعية لتحقيق النجاح والسعادة. وحسن التواصل والحوار مع الاخرين وتبادل الرأي وتقبل الاخر. وأيضا فيما يتعلق بحصول مجال دور التشريعات الجامعية في مواجهة التطرف الفكري على درجة عالية ما هو إلا انعكاس لمدى قناعة الطلبة لفاعلية هذه التشريعات واستخدام الجامعات القوانين والأنظمة لردع السلوك غير السوي للطلبة في الجامعة ويكون ذلك من خلال ما تقوم به لجان التحقيق في قضايا الطلبة المختلفة وهذا بدوره يغرس لدى الطلبة بأن تطبيق النظام على الجميع وبالتالي يحقق الأمن الفكري مما يخفف من ظاهرة التطرف الفكري.

المجال الثاني: دور أعضاء هيئة التدريس:

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقًا لفقرات مجال دور أعضاء هيئة التدريس

الرقم	الرتبة	نـص الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
1	1	يقدم أعضاء هيئة التدريس النصح والإرشاد للطلبة للابتعاد عن الأفكار المتطرفة في ساحات ومرافق الجامعة	3.81	1.05	%76.2	عالية
7	2	يعزز أعضاء هيئة التدريس روح الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر	3.59	1.07	%71.8	عالية
3	3	يستثمر أعضاء هيئة التدريس الأحداث المحيطة ومستجداتها للحديث أمام طلبته عن سلبيات الأفكار المتطرفة	3.54	1.22	%70.8	عالية

الرقم	الرتبة	نـص الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
6	4	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتقديم النصح والإرشاد للابتعاد عن النعرات المختلفة	3.53	1.05	%70.6	عالية
5	4	يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوعية الطلبة بالمخاطر الأخلاقية الناجمة عن التقنيات الحديثة (الانترنت، الساتلايت، الخلوي...)	3.53	1.07	%70.6	عالية
2	6	يستثمر أعضاء هيئة التدريس جزء من وقت المحاضرة لنصح الطلبة وارشادهم للابتعاد عن الأفكار المتطرفة	3.46	1.23	%69.2	عالية
9	7	ينمي أعضاء هيئة التدريس حب الجامعة لدى الطلبة والافتخار والانتماء والاعتداد بها اثناء تبادل الحديث عن الجامعات	3.44	1.15	%68.8	عالية
4	8	يشارك أعضاء هيئة التدريس الطلبة في حضور المحاضرات والندوات التي تحذر من الأفكار المتطرفة	3.43	1.13	%68.6	عالية
8	9	يخصص أعضاء هيئة التدريس أوقات لحل مشكلات الطلبة	3.19	1.18	%62.8	متوسطة
المجموع الكلي			**3.50**	**7.22**	**%70.0**	**عالية**

يبين الجدول (4) ترتيب الفقرات لمجال دور أعضاء هيئة التدريس حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث. حيث توضح النتائج أن ثمانية فقرات جاءت تمثل الدرجة العالية، بينما مثلت الدرجة المتوسطة فقرة واحدة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.19-3.81) بنسبة مئوية تراوحت ما بين (62.8% -76.2%). كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ (3.50) بنسبة مئوية بلغت (70.0%) وهو يمثل الدرجة العالية. ويمكن تفسير حصول مجال دور عضو هيئة التدريس في مكافحة التطرف الفكري على درجة عالية، ما هو إلا انعكاس لتكامل عناصر التعليم الجامعي ومنها عضو هيئة التدريس والذي يظهر ما يقوم به من إجراءات وتطبيق الأنظمة والتعليمات أولًا على نفسه وعلى الطلبة ومدى التزامه بها، وتأكيده المستمر على عمله يعطي انعكاس للطلبة، فعضو هيئة التدريس ما هو الا نموذج أمام الطلبة، حيث أن بلورة مبادئ الفكر الأمني المعاصر تحتاج إلى إعادة النظر في قواعد وإجراءات واساليب بناء العقل والتفكير، وهي خطوة حتمية بما يناسب ويعزز دور وطننا في التفاعل الايجابي مع الحضارات الكونية والانفتاح العالمي، والاستفادة من التقدم التقني، بما يحقق مزيدًا من الرقي للوطن. وكذلك ضرورة كسر الجدليات السيئة من خلال دور الرواد النجباء على كافة الأصعدة حتى تنجلي الغمة عن الوطن، وكذلك ضرورة أن يقوم عضو هيئة التدريس في تنمية مهارات الطلبة في مجال الحد من تحكم العاطفة في المواقف الحياتية لأن ذلك قد يؤدي بهم إلى التأزم الفكري وهو في رأينا عامل سلبي مؤثر في استقرار الأمن الفكري الرشيد. وكذلك أن يسعى عضو هيئة التدريس أن يحد من السلوك التعصبي لأنه يمثل ظلمًا في اتجاهين أو ميلًا عن العدل لأن الشرع والعقل يقضيان بأن نجعل من خلافاتنا أو التفاوت الكائن بيننا ميدانا فسيحًا لإعمال المقارنة والموازنة على أساس من الفهم العميق بما يسهم في تحرير الحكم العقلي من سيطرة العواطف أو التعصب الفكري.

المجال الثالث: دور إدارة الجامعة:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقًا لفقرات مجال دور إدارة الجامعة

الرقم	الرتبة	نـص الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
9	1	تصمم الجامعة أنشطة مخططة لتنمية الشعور بالمحافظة على مكتسبات الوطن ومقتنياته.	3.72	1.13	%74.4	عالية
10	2	تعمل إدارة الجامعة على التنوع في الأنشطة الطلابية الجاذبة لتعزيز الأمن الفكري لديهم.	3.65	1.06	%73.0	عالية
5	3	تدعم إدارة الجامعة وتشجع برامج الأنشطة المرافقة للمنهاج لاستثمار أوقات الفراغ لدى الطلبة	3.58	1.12	%71.6	عالية
4	4	تدعم إدارة الجامعة إقامة المحاضرات والندوات التي تحذر الطلبة من تبني الأفكار المتطرفة	3.52	1.03	%70.4	عالية

الرقم	الرتبة	نـص الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
8	5	يعزز استبداد أصحاب القرار في الجامعة في بعض المواقف لدى الطالب الأفكار المتطرفة	3.51	1.04	%70.2	عالية
6	6	تؤكد إدارة الجامعة على الكليات ضرورة طرح مواد تعّرف بأخطار تبنى الأفكار المتطرفة	3.50	1.11	%70.0	عالية
2	7	تحث إدارة الجامعة العاملين فيها ضرورة تأكيد الطلبة للابتعاد عن الأفكار المتطرفة	3.48	1.05	%69.6	عالية
7	8	إدارة الجامعة غير فعاله في تسويق برامج الأنشطة المرافقة للمنهاج مما يشجع على تبني الأفكار المتطرفة	3.41	1.07	%68.2	عالية
3	9	تقدم إدارة الجامعة الحوافز التشجيعية للطلبة أصحاب الأفكار المعتدلة.	3.34	1.16	%66.8	متوسطة
1	10	تعمل إدارة الجامعة على تخصيص أوقات للالتقاء بالطلبة وإرشادهم ونصحهم للابتعاد عن الأفكار المتطرفة	3.26	1.14	%65.2	متوسطة
المجموع الكلي			**3.50**	**7.68**	**%70.0**	**عالية**

يبين الجدول (5) ترتيب الفقرات لمجال دور إدارة الجامعة حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث. حيث توضح النتائج أن ثمانية فقرات جاءت تمثل الدرجة العالية، بينما مثلت الدرجة المتوسطة فقرتين، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.26-3.72) بنسبة مئوية تراوحت ما بين (65.2% -74،4%). كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ (3.50) بنسبة مئوية بلغت (70.0%) وهو يمثل الدرجة العالية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن استقرار الأمن الفكري في ظل التحديات والمتغيرات المعاصرة، يعتمد على بناء استراتيجية تمثل مشروعًا وطنيًا تشارك فيه كافة أطياف المجتمع، للحد من العوامل السلبية ذات الصلة بالأمن الفكري، لذلك تسعى الجامعات إلى أعداد برامج لا صفية للطلبة ومتنوعة تهدف منها إلى صقل شخصية الطالب الجامعي وتنمية مهاراته المختلفة وتشجيع هواياته مما ينعكس ذلك على وعي الطالب. ومن أهداف الجامعات إضافة إلى التعليم الأكاديمي وضع إطار عام لملامح رئيسة، تحدد الرؤية المستقبلية لإجراءات ووسائل وأساليب استقرار الامن الفكري الوطني في مواجهة التحديات المعاصرة، ولا ريب أن إدراك الحاضر هو اساس لكل تخطيط استراتيجي قويم، لبيان الواقع المعاصر للأمن الفكري، والتأثيرات الخارجية عليه، محاولا الانتقال من الظروف الآنية بصعوباتها، وردود الفعل التي صاحبتها، وكافة معطيات الحاضر وانعكاساتها على التحولات الأيدولوجية، واتجاهات الجريمة بصفة عأُمّة، والأعمال الإرهابية بصفة خاصة إلى استخلاص الملامح العامة لصياغة استراتيجية تعزز الأمن الفكري والوطني، مع تنوع واضطراد التحديات المستقبلية.

المجال الرابع: دور المناهج الجامعية:

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لاستجابات أفراد عينة البحث وفقًا لفقرات مجال دور المناهج الجامعية.

الرقم	الرتبة	نـص الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
10	1	تتضمن المناهج محاور لزيادة الوعي بآمن الوطن.	3.57	1.13	%71.4	عالية
9	2	تشجع المناهج استخدام أساليب الحوار البناء بين الطلبة والمدرسين.	3.55	1.06	%71.0	عالية
6	3	تعزز المناهج الجامعية الأفكار السليمة المناهضة للتطرف الفكري لدى الطلبة.	3.50	1.12	%70.0	عالية
5	4	توضح المناهج الدراسية في الجامعة على مخاطر التطرف الفكري.	3.50	1.03	%70.0	عالية
4	5	تتسم المناهج الدراسية في الجامعة على محاكات الفكر السليم لدى الطلبة.	3.49	1.04	%69.8	عالية
8	6	تتضمن المناهج توجهات لتعزيز الفكر الناقد للتعامل مع قضايا الانحراف والتطرف.	3.46	1.11	%69.2	عالية

الرقم	الرتبة	نـص الفقــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
3	6	تحتوي المناهج الدراسية في الجامعة تقدم للطلبة أفكار عن الأمن الفكري.	3.46	1.05	%69.2	عالية
2	8	تواكب المناهج الدراسية الجامعية مستجدات التطورات المحيطة للحيلولة دون تأثيرها على الطلبة في تبني الأفكار المتطرفة.	3.39	1.07	%67.8	متوسطة
7	9	تتضمن المناهج الدراسية برامج تدريبية للطلاب لحل مشكلاتهم بطرق علمية.	3.35	1.16	%67.0	متوسطة
1	10	تحتوي المناهج الدراسية في الجامعة على تحذيرات تبني التطرف الفكري لدى الطلبة.	3.33	1.14	%66.6	متوسطة
المجموع الكلي			**3.46**	**6.70**	**%69.2**	**عالية**

يبين الجدول (6) ترتيب الفقرات لمجال دور المناهج الدراسية حسب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة البحث. حيث توضح النتائج أن سبعة فقرات جاءت تمثل الدرجة العالية، بينما مثلت الدرجة المتوسطة ثلاثة فقرات، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (3.33-3.57) بنسبة مئوية تراوحت ما بين (66،6% -71،4%). كما أشارت النتائج إلى أن المتوسط الحسابي الكلي لهذا المجال بلغ (3.46) بنسبة مئوية بلغت (69.2%) وهو يمثل الدرجة العالية.

وتعزى تلك النتيجة إن المتغيرات الهيكلية والجذرية والسريعة التي يشهدها عالمنا المعاصر تفرض علينا أن يكون لدينا من الفكر الواعي ما يساعدنا على مواكبة التطور والتقدم انطلاقًا من فلسفة ورؤية كلية ترتبط وتنبثق من فلسفة المجتمع، وتعكس مصالحه العليا، وتستجيب لاحتياجاته وتطلعاته في غد أفضل وأكثر تطورًا وتقدمًا، ومن ثم فإن عدم توظيف القدرات العقلية لتنهل من المفاهيم والأفكار والطروحات السائدة والمعلومات المتوافرة والتفاعل معها بهدف العمل في إطارها سيؤدي بالضرورة إلى تخلف في الفكر ينعكس سلبًا على الأمن الفكري. مما يفرض حتمية تغيير لكافة العادات التفكيرية السيئة، ومناهضة سيطرة الأفكار والمفاهيم الخاطئة، وصولًا إلى اعمال العقل وتهيئة المناخ الملائم له للبحث عن الحقيقة في إطار قواعد التفكير الصحيح وبرؤية معاصرة.

ولإيمان الجامعات بمواكبة كل ما هو جديد والعمل على إدخال ذلك في المناهج الدراسية لتكون مناسبة لعصرها، وبالتالي ينعكس ذلك على طلابها، فكلما كانت المناهج ذات علاقة بالتوعية الفكرية كلما انعكس ذلك على محاربة الطلبة لقضايا التطرف الفكري. حيث تعد المناهج المعتمدة في اعداد وصقل شخصية الطالب الجامعي هي المحور الرئيس في تحقيق البقاء المجتمعي الآمن فكريًا، إن هذا الدور المؤسسي هو أكثر الأدوار حسمًا لنظام بقاء المجتمع وتقدمه في جميع المجالات.

ثانيًا: نتائج ومناقشة السؤال الثاني: هل يختلف دور الجامعات الأردنية في مواجهة مظاهر التطرف الفكري لدى الطلبة باختلاف متغير الجنس، الكلية، السنة الدراسية، المعدل التراكمي، نوع القبول، والجامعة؟

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية واستخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova واختبار "ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور الجامعات الأردنية في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلاب، والجداول التالية توضح نتائج ذلك.

1- متغير الجنس:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير الجنس

الرقم	المجالات	المتوسطات الحسابية		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		ذكر (200)	أنثى (724)			
1	دور التشريعات الجامعية	4.44	4.23	3.25		0.001
2	دور أعضاء هيئة التدريس	3.82	3.41	6.52		0.000
3	دور المناهج الجامعية	3.66	3.41	4.06		0.000
4	دور إدارة الجامعة	3.85	3.40	7.35		0.000
المجالات ككل		**3.89**	**3.54**	**6.77**		**0.000**

يبين الجدول (9) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس لمجالات دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات، وذلك لصالح الذكور.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن إجابات العينة جاءت لصالح الذكور حيث أن المجتمع الشرقي والعربي والأردني مجتمعًا ذكوريا. ويمكن القول هنا ان الدور الحيوي لمؤسسات التنشئة الاجتماعية والتربوية في إرساء وتحقيق الأمن الفكري والذي يعني مواجهة التطرف من خلال الدور الذي تؤديه تلك المؤسسات لإعداد الفرد فكريا وعمليا في جميع مناحي الحياة انطلاقا من تربية الفرد وتنشئته الاجتماعية السليمة، والاهتمام بالمؤسسات التربوية(الاسرة والمدرسة والمساجد والجامعات ووسائل الاعلام وغيرها) حتى تؤدي دورها المنشود لإكساب أفراد المجتمع المفاهيم والأفكار الصحيحة والسليمة التي تنطلق من المبادئ التربوية لذلك المجتمع باعتبار الأمن واجبًا وطنيًا يسهم في تحقيقه جميع مؤسسات المجتمع التربوية والإعلامية والدينية وغيرها. ولان المجتمع الأردني في الغالب الاعم مجتمع إسلامي محافظ فإن الخوض في القضايا الفكرية له اتجاهين: نحو تربية الاناث والتركيز على الدور الاسري والأمومة، ونحو تربية الذكور ويأخذ جانب الانفتاح الفكري المنضبط، ولهذا جاءت آراء الطلبة الذكور أكثر في تقدير دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابو دوابة (2012) ودراسة الجرادات والشمري (2011) الى وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

1- متغير الكلية:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار"ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير الكلية

الرقم	المجالات	المتوسطات الحسابية		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		علمية (359)	إنسانية (565)			
1	دور التشريعات الجامعية	4.13	4.36	4.16		0.000
2	دور أعضاء هيئة التدريس	3.30	3.63	6.22		0.000
3	دور المناهج الجامعية	3.39	3.51	2.21		0.027
4	دور إدارة الجامعة	3.39	3.56	3.35		0.000
المجالات ككل		**3.49**	**3.70**	**4.87**		**0.000**

يبين الجدول (10) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" لاستجابات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الكلية لمجالات دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات، وذلك لصالح الكليات الإنسانية.

وتعزى تلك النتيجة أن الكليات الإنسانية تحظى بدور مهم في توثيق القيم وتشكيل السلوكيات الإنسانية لدى الطلبة، فضلا عن ان المحتوى المعرفي الذي تتضمنه المناهج التعليمية. ويرتبط الامن الفكري (وهو كما أشرنا معاكس للتطرف الفكري) بالأمن الثقافي وهو اهم جوانب الامن القومي لأنه يمثل الحفاظ على الذاتية والهوية في مواجهة محاولات الاحتواء والهيمنة على الشخصية. ولا شك ان الدفاع عن الوجود يكون بل الدفاع عن الحدود وتعني بالأمن الثقافي الحفاظ على المكونات الثقافية الاصيلة في مواجهة التيارات الثقافية الوافدة المشبوهة وهو بهذا المعنى حماية وتحصين للهوية الثقافية من الاختراق والاحتواء كما يعني حماية المؤسسات والأدوات الثقافية من الانحراف والعجز والقصور وتعزيز التوجهات السليمة وانتقاد التوجهات الشاذة والمتطرفة. كما ان هناك علاقة وطيدة وتقاطعات حتمية بين الامن الفكري وبين الامن التربوي، لان التربية اداتها الرئيسة الفكر والعقل، وميراثه الشخصية والهوية. ولان طبيعة التخصصات في الجامعات قسمين: التخصصات العلمية والتي تتطلب المتابعة والحضور المستمر دون انقطاع، ومختبرات وطبيعة المواد جامدة ولا مجال لتناول القضايا الاجتماعية والسياسية المختلفة بعكس التخصصات الإنسانية التي تتناول القضايا الميدانية منها السياسية والاجتماعية، وبالتالي جاءت النتائج بان التخصصات الإنسانية كان لهم الدور الأكثر في ان هناك دور للجامعات في مواجهة التطرف الفكري ولان طبيعة موادهم بحاجة الى المتابعة أولا بأول مما تجعلهم الى حد ما غير مكترثين بالقضايا المختلفة سواء السياسية او الفكرية بعكس طلبة الكليات الإنسانية. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابو دوابة (2012) ودراسة الجرادات والشمري (2011) الى وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

2- متغير السنة الدراسية:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار"ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير السنة الدراسية

الرقم	المجالات	المتوسطات الحسابية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		أولى وثانية (542)	ثالثة ورابعة فأكثر (382)		
1	دور التشريعات الجامعية	4.19	4.39	3.71	0.000
2	دور أعضاء هيئة التدريس	3.42	3.62	3.66	0.000
3	دور المناهج الجامعية	3.35	3.62	5.23	0.000
4	دور إدارة الجامعة	3.36	3.70	6.81	0.000
المجالات ككل		**3.51**	**3.77**	**6.09**	**0.000**

يبين الجدول (11) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير السنة الدراسية لمجالات دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات، وذلك لصالح الطلبة في المستوى الدراسي للسنة الثالثة والرابعة فأكثر.

ويمكن تفسير تلك النتيجة من منطلق انه كلما تقدم الطلاب في مستوى الدراسة تزداد لديهم المعرفة والبحث عن كل ما هو جديد من حيث صقل شخصيته الاجتماعية والسياسية وبالتالي يكون توجههم الفكري والسياسي أكثر من غيرهم من الطلبة من السنوات الدراسية الأولى وبالتالي جاءت استجاباتهم حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري أكثر من غيرهم من الطلبة في السنوات الأولى. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابو دوابة (2012) ودراسة الجرادات والشمري (2011) الى وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

3- متغير المعدل التراكمي:

الجدول (12) المتوسطات الحسابية ونتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير المعدل التراكمي

الرقم	المجالات	المتوسطات الحسابية			قيمة (ف)	مستوى الدلالة
		أقل من 2 (166)	من2-3 (444)	أكثر من 3 (314)		
1	دور التشريعات الجامعية	4.19	4.40	4.13	11.36	0.000
2	دور أعضاء هيئة التدريس	4.49	3.51	3.50	0.03	0.96
3	دور المناهج الجامعية	3.43	3.51	3.40	1.90	0.15
4	دور إدارة الجامعة	3.51	3.63	3.31	16.42	0.000
المجالات ككل		**3.60**	**3.70**	**3.52**	**6.64**	**0.001**

يبين الجدول (12) المتوسطات الحسابية ونتائج تحليل التباين الأحادي لاستجابات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير المعدل التراكمي لمجالات دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة، حيث تشير النتائج إلى عدم وجود فروق في مجال دور أعضاء الهيئة التدريسية، ومجال دور المناهج الجامعية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مجال دور التشريعات الجامعية ودور إدارة الجامعة ووجود فروق على مستوى المجالات مجتمعة.

ولتحديد الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة فقد تم استخدام اختبار شيفيه، للمقارنات البعدية بين استجابات أفراد العينة حول مجالات دور الجامعات في مواجهة مظاهر التطرف الفكري وفقا لمتغير المعدل التراكمي. والجدول التالي يوضح نتائج ذلك.

الجدول (13) نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية حول استجابات أفراد عينة البحث لدور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير المعدل التراكمي.

فئات المتغير	المتوسطات	3.60	3.70	3.52
أقل من 2	**3.60**	-	**-3.52**	**2.54**
من 2-3	**3.70**	-	-	**6.07***
أكثر من 3	**3.52**	-	-	-

يبين الجدول (13) نتائج اختبار شيفيه **(Scheffe)** للمقارنات البعدية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير المعدل التراكمي، حيث تشير النتائج الى وجود فروق دالة بين فئة الطلاب الذين معدلاتهم من (2-3) وبين من الطلاب الذين معدلاتهم (أقل من2) و(أكثر من 3) ولصالح من معدلاتهم (2-3) وفقا للمقارنة بين المتوسطات الحسابية.

ويمكن تفسير ذلك ان معدل الطالب التراكمي يتحقق من خلال تخصيص الوقت الاكبر للمتابعة العلمية والانشغال بالتحضير للمحاضرة وقضاء ووقت طويل في المكتبة ومراجعة الأساتذة خلال الساعات المكتبية للاستفسار عن بعض الامور التي لا تتوضح لهم بشكل واسع في المحاضرة.

وهذا ما يشغل الطلبة المتميزين علمًا اصحاب المعدل التراكمي العالي وهذا يقلل الاختلاط والمشاحنات والاحتكاك مع الطلبة الآخرين، ولا تثير الدوافع الداخلية لهؤلاء الطلبة بما يتعلق بالأمور الفكرية المنحرفة وبالتالي جاءت اجاباتهم منطقية لأنهم يرون ان الاصل الانضباط وتطبيق القوانين على الجميع إن عضو هيئة التدريس دوره يكمن في المساهمة في اعدادهم وإن اهتمام ادارة الجامعة يكون في توفير الجوانب المتعلقة بدراستهم وان هدف المناهج اعدادهم، ولهذا كانت اجاباتهم أكثر من غيرهم من الطلبة الاقل معدلًا. في ان هناك دور كبير للجامعات في مواجهة التطرف الفكري وان دورهم يكون في اعدادهم فكرية ليكون لديهم امن فكري لمواجهة التطرف.

4- متغير نوع القبول:

الجدول (14) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار"ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير نوع القبول

الرقم	المجالات	المتوسطات الحسابية		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
		تنافس (677)	استثنائي (247)		
1	دور التشريعات الجامعية	4.19	4.51	5.33	0.000
2	دور أعضاء هيئة التدريس	3.46	3.60	2.29	0.022
3	دور المناهج الجامعية	3.44	3.51	1.12	0.262
4	دور إدارة الجامعة	3.42	3.70	4.89	0.000
المجالات ككل		**3.57**	**3.75**	**3.69**	**0.000**

يبين الجدول (14) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير نوع القبول لمجالات دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات باستثناء مجال دور المناهج الجامعية، ووجود فروق دالة إحصائيًّا في المجالات مجتمعة وذلك لصالح الطلبة الذين كان قبولهم استثنائي.

يمكن تفسير هذه النتيجة بان الطلبة الذين تم قبولهم في الجامعات عن برنامج التنافسي كانوا في المرحلة الثانوية جل وقتهم في الدراسة للحصول على المعدلات التي تأهلهم للدخول الى الجامعة بالتخصصات التي يرغبون بها وبالتالي يتنافسون على ذلك من خلال معدلاتهم في الثانوية العامُّة وليس لديهم الوقت الكافي للاهتمام بالقضايا الاجتماعية والاهتمامات السياسية وبالتالي بخلاف الطلاب الذين تم قبولهم في الجامعات عن طريق الاستثناء فقد كان لديهم الوقت الكافي من الايام الدراسية ويمكن ان يكون لديهم اهتمامات سياسية او اجتماعية مما يعني لديهم وقت فراغ للاطلاع على الاخبار ومتابعة الامور السياسية وقد يكون لاديهم توجهات سياسية فكان تحصيلهم الدراسي ضعيف فتم قبولهم استثنائيًا في الجامعات وبالتالي عندما تم طرح الدراسة عليهم كان استجاباتهم أكثر دقة في أنّ هناك دورًا للجامعات في مواجهة التطرف الفكري كون لديهم معرفة بمفهوم التطرف الفكري أكثر من غيرهم من الطلبة الذين كانوا مشغولين في الثانوية بالدراسة للحصول على اعلى المعدلات. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابو دوابة (2012) ودراسة الجرادات والشمري (2011) الى وجود فروق دالة إحصائيًّا بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

5- متغير الجامعة:

يبين الجدول (15) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار "ت" (t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجامعة لمجالات دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري لدى الطلبة، حيث تشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في جميع المجالات، وذلك لصالح الطلبة من الجامعة الهاشمية. يمكن تفسير هذه الاستجابات ان هناك فروق لصالح طلبة الجامعة الهاشمية جاء بناء على توجهات الجامعة الهاشمية في البحث عن التنوع في النشاطات حتى يتم اشراك الطلبة في النشاطات حسب رغباتهم وان الجامعة الهاشمية تحتوي على غالبية التخصصات وان نوعية الطلبة جاءوا من مناطق متنوعة في الاردن بحكم موقعها الجغرافي. وكذلك عمل ادارة الجامعة على ان تكون السباقة في الجامعات في قانون انتخابي عصري لاختيار ممثلين لهم في مجلس الطلبة وبالتالي انعكس ذلك على إدراك طلبة الجامعة الهاشمية بأن قوانين الجامعة وإدارتها واساتذتها يلعبون دورًا في التوعية الفكرية لهم مما انعكس ذلك على استجاباتهم وبالتالي جاءت الفروق لصالحهم مقارنة مع طلبة جامعة اليرموك

بأن هناك دور للجامعة في مواجهة التطرف الفكري. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ابو دوابة (2012) ودراسة الجرادات والشمري (2011) الى وجود فروق دالة إحصائيًا بين استجابات أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيراتها.

الجدول (15) المتوسطات الحسابية ونتائج اختبار"ت"(t-test) لاستجابات أفراد عينة البحث حول دور الجامعات في مواجهة التطرف الفكري وفقا لمتغير الجامعة

الرقم	المجالات	المتوسطات الحسابية		قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
		الهاشمية (524)	اليرموك (400)			
1	دور التشريعات الجامعية	4.35	4.17	3.29		0.001
2	دور أعضاء هيئة التدريس	3.62	3.35	5.23		0.000
3	دور المناهج الجامعية	3.65	3.21	8.94		0.000
4	دور إدارة الجامعة	3.66	3.28	7.59		0.000
المجالات ككل		**3.77**	**3.43**	**8.08**		**0.000**

توصيات البحث.

انطلاقًا من نتائج البحث يمكن تقديم أهم التوصيات الآتية:

تعزيز دور الجامعات في استخدام اساليب التفكير المعتدل والوسطي والبعيد عن التطرف وتشجيع الطلبة على العمل التعاوني والجماعي وتبادل الخبرات في ما بينهم. والحرص على الآتي:

- العمل على أن يخصص أعضاء هيئة التدريس أوقات لحل مشكلات الطلبة.
- توجيه إدارة الجامعات على تخصيص أوقات للالتقاء بالطلبة وإرشادهم ونصحهم للابتعاد عن الأفكار المتطرفة.
- العمل على أن تحتوي المناهج الدراسية في الجامعة على تحذيرات تبني التطرف الفكري لدى الطلبة.

المصادروالمراجع

القرآن الكريم.

أبو دوابة، م. (2012). *الاتجاه نحو التطرف وعلاقته بالحاجات النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، الكلية التربوية، جامعة الازهر غزة.

إسماعيل، ر. (2013). *العلاقة بين التطرف الفكري والإرهاب من وجهة نظر الطلبة اليمنيين الوافدين في الجامعات الأردنية*. رسالة الدكتوراه في علم الاجتماع، جامعة مؤتة.

الجحني، ع. (2005). *دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري*. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.

الجرادات، م.، والشمري، م. (2011)، دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز الامن الفكري لدى طلاب جامعة حائل. *المجلة العربية للبحوث الأمنية/ جامعة الأمير نايف الأمنية – السعودية*.

الجوابي، م. (1997). *المجتمع والأسرة في الإسلام*. الرياض: دار عالم الكتب والنشر والتوزيع.

الحراحشة، م. (2003). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للأدوار الوظيفية في مجال الإرشاد وتوجيه الطلبة. في *مؤتمر عمادات شؤون الطلبة في الجامعات العربية " رؤية مستقبلية"* ، جامعة الزرقاء الأهلية. الأردن 9-11/ 12/ 2003.

الحربي، ع. (2008). *اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري :دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الحربي، ن. (2011). *علاقة الجمود الفكري" الدجماتية " بأنماط التعلم والتفكير لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة: المملكة العربية السعودية.

الدغيم، م. (2006). *الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي*. الرياض: مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمانة العامّة.

الرواشدة، ع. (2015). التطرف الأيدولوجيا من وجهة نظر الشباب الاردني. *المجلة العربية لدراسات الامنية*، 31 (63).

السعيدين، ت. (2004). دور المؤسسات التربوية في الوقاية من الفكر المتطرف. *مجلة البحوث الامنية*، 14(3).

الشدي، ع. (2004). *نحو أمن فكري للمجتمعات الإسلامية: المجتمع السعودي نموذجا، بحث مقدم لمؤتمر الأُمّة الاسلامية في مواجهة التحديات*. مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي.

الشمايلة، ر. (2016). *اتجاهات طلبة الجامعة الهاشمية نحو ظاهرة التطرف الفكري وكيفية التصدي لها من وجهة نظرهم*. رسلة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.

الشمري، م.، وجرادات، م. (2012). *الأمن الفكري دور أعضاء هيئة التدريس الجامعي في تعزيزه*. جامعة حائل المملكة العربية السعودية.

الشهراني، ب. (2009). *تصور مقترح لتفعيل دور المدرسة الثانوية في تحقيق الأمن الفكري*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العيسوي، ع. (2007). *علم النفس الاجتماعي، دراسات في الشخصية*. دار المعرفة الجامعية.

المبارك، ن. (2006). اتجاهات طلبة جامعة الكويت نحو تعاطي المخدرات. *حوليات آداب عين شمس*، (34).

المرعب، م. (2009). ظاهرة التطرف الفكري والتربوي عند طالب كليات التربية للبين في مدينة حائل، المظاهر والاسباب والحلول والمقترحة " دراسة ميدانية". *مجلة القراءة والمعرفة*، (19).

بني فياض، ي. (2008). *ظاهرة التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقتها بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والاكاديمية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الاردنية.

بيومي، ج. (2004). *الحاجات النفسية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

الحريري، ع. (2005). دور التربية الاسلامية في المارس الابتدائية في مواجهة ظاهرة الارهاب. *مجلة البحوث الامنية*، 33(15).

خليفة، ع. وعبد الله، م. (2005). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

رشوان، ع. (2002). *التطرف الارهابي من منظور علم المجتمع الإسكندرية*. مؤسسة شباب الجامعة.

عفيفي، م. (2004). دور الأسرة في أمن المجتمع، في *ندوة " المجتمع والأمن"*، كلية الملك فهد الأمنية.

محمد، ع. (2008). *الواسطة في الاسلام وأثرها في الوقاية من* الجريمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض.

ول، س. (2005). *مناخ الخوف، البحث عن الكرامة في عالم فقد إنسانيته*. نيويورك: راندومهاوس.

References

Brauer, M.; Niedenthal, P., & Chambers, P. (2000). The Relationship between Political exertise and evaluative extremity in multiparty system (French). *Cahiers Internationaux de Psyshologie Social*, 445, 77 – 84.

Chawla, M. (2015). Intellectual Resistance to Extremism in Pakistan: A Historical Discourse. *Research Journal of South Asian Studies*, 30(2), 117 – 124.

Cheryl, B. (2005). *Option for helping middle eastern youth escape the trap of radicalization*. USA: Rand.

Waswas, D., & Gasaymeh, A. (2017). The Role of school Principals in the Governorate of Ma'an in Promoting Intellectual Security among Students. *Journal of education and learnin*, 6(1),

Lipman, M. (2007). *Thinking in education*. New York: Cambridge University Press.

Meier, D. (2009). Democracy at Risk. In *Educational Leadership: teaching Social Responsibility*.

Scheier, M.F. & Carver, C.S. (1992). Effects of optimism on psychological and physical well-being: Theoretical Overview and empirical update. *Cognitive Therapy and Research*, 16, 201-228.

Zubaidi, F. (2015). Religious Extremism and Social Networks. *British Journal of Humanities and Social Sciences*,13 (1).